المرويات التفسيرية للإمام أبو عمران الجوني موسى بن سهل بن عبد الحميد (ت: ٣٠٧) (جمعاً ودراسة)

The Explanatory Narrations Of Imam Abu Imran Al-Juni Musa Bin Sahl Bin Abdul Hamid (Died: 307) Collected And Studied

م. م. طيبة ستار جبير النمراوي

مديرية تربية الأنبار

Asst Lect Taibah Sattar Kabir Hammadi

teeba1241997@gmail.com

م. م. فيصل شاكر مضحي الحرداني

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Asst Lect Faisal Shaker Alhardanee

faisal.sh.mudahiy@aliraqia.edu.iq

م. م. طارق حبيب شلال المحمدي

مديرية تربية الأنبار

Asst Lect Tariq Habib Shalal Hamoud

tarig07802141845@gmail.com

الملخص

يهدف هذه البحث إلى دراسة المرويات التفسيرية للإمام أبو عمران الجوني ولإبراز مكانة الإمام موسى بن سهل الجوني الشخصية والعلمية، وتتبع الروايات التي ساقها في جميع الكتب التي تناولت رواياته التفسيرية؛ للإفادة بما صح منها قبولاً أو ردًا، وببيان أهم الأحكام الفقهية والعقدية والأخلاقية الواردة فيها، وخصوصًا إن الإمام الجوني من الرجال الثقات العدول الذي لم يضعفه أحد من أهل الجرح والتعديل، وقد وجدت له مرويتان في التفسير، الأولى ضعيفة لا تصح بسبب ضعف الإسناد، والثانية حسن لذاته ترتقي إلى حكم الصحيح المقبول.

الكلمات المفتاحية: المرويات، التفسيرية، الإمام، الجوني، موسى.

Abstract:

This Research Aims To Study (The Explanatory Narrations Of Imam Abu Imran Al-Juni Musa Bin Sahl Bin Abdul Hamid (Died: 307) Collected And Studied)، And To Show The Personal And Scholarly Status Of Imam Musa Bin Sahl Al-Juni، And To Trace The Narrations He Cited In All The Books That Dealt With His Exegetic Narrations; To Benefit From What Is Authentic، Whether Accepted Or Rejected، And To Explain The Most Important Jurisprudential، Doctrinal، And Moral Rulings Contained Therein، Especially Since Imam Al-Juni Is One Of The Trustworthy And Just Men Who Has Not Been Weakened By Any Of The Scholars Of Jarh And Ta'deel. I Found Two Narrations Of Him In The Interpretation، The First Is Weak And Not Valid Due To The Weakness Of The Chain Of Transmission، And The Second Good In And Of Itself Rises To The Ruling Of Correct And Acceptable.

Keywords: Narrations، Interpretation، Imam، Al-Juni، Moses

المقدمة

إن خير ما يتنافس فيه المتنافسون هو كتاب الله تعالى قراءة وتعلمًا وتعليمًا وتأليفًا، وبذلك فإن علوم الحديث من أهم العلوم وأعلاها وأشرفها منزلة بعد القرآن العظيم وعلومه، وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فيها يعرف الصحيح من السقيم، فهي مفسرة للقرآن الكريم وموضحة له، بها نفهم القرآن الذي يُعدُّ دستور الدين الإسلامي، لذلك بذل العلماء منذ فجر الشريعة وحتى يومنا هذا الجهود الكثيرة في الاعتناء بها، فكان اتصال السند وعدالة رواته والضبط والسلامة من الشذوذ والعلة هي الشروط التي يعرف بها الصحيح المقبول من السقيم المرفوض، فنجد العلماء قد حكموا على كثير من الأحاديث بالضعف حتى لا يطمع من في قلبه مرض وغلّ وحقد على هذا الدين الحنيف ليحرف شيئًا منها.

ومن تصفح كتب السنة وجد أبوابًا للتفسير، ككتاب صحيح البخاري ومسلم وغيرها، فكانت الآيات تنزل على النبي ﷺ فتشكل على الصحابة، فيكشف لهم ما أشكل عليهم، وهذا التبيين والتوضيح شامل لمعاني القرآن وألفاظه، واجتهد من بعده الصحابة (رضوان الله عليهم) والتابعون، ومن أتى بعدهم من العلماء والمحدثين والفقهاء والمفسرين في بيان معاني القرآن وتفسيره وبيان الدلالات اللفظية للوقوف على المعنى المراد.

وكما لا يخفى على كثير من أهل العلم وطلبته أن العلماء فيما مضى عُنوا بالسنة النبوية عناية بالغة، وألفوا فيها مؤلفات لا تعد ولا تحصى، ولا يزال هذا الشأن هو شأن العلماء الأجلاء الأثبات الثقات في العلم والورع والتقوى، فمن ضمن الذين قدموا خدمة للسنة النبوية الحافظ الروياني (رحمه الله)، وأنه من تمام النعمة والشرف الكبير أن ييسر الله لكل مسلم ولو بشيء يسير أن يخدم هذه السنة والاهتمام بها، وقد وفقني الله تعالى أن أكتب في هذا العنوان المسمى (المرويات التفسيرية للإمام أبو عمران الجوني موسى بن سهل بن عبد الحميد ت: ٣٠٧ جمعًا ودراسة).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. إسهامًا في الجهود المبذولة لخدمة الكتاب الحكيم عبر جمع أحاديث نبوية نقلها أحد علماء الأمة.

٢. إبراز أهمية العلماء المتقدمين؛ لقربهم من خير القرون وأخذهم العلم عنهم فعرفوا أحوالهم

وطرق الاستنباط، وقد تلقوها عنهم وأوردوها في مصنفاتهم.

٣. إظهار مكانة الأمام أبي بكر الروياني (رحمه الله)، فقد تتلمذ على يد ثلة من علماء عصره، ونقل عنهم، وكان من المكثرين من التصنيف ومعظم تأليفه في الفقه والحديث.

٤. الإسهام في خدمة كتاب الله عز وجل من خلال جمع مرويات علَمٍ من أعلام الأمة في التفسير ودراستها دراسة تحليلية.

٥. ولأهمية دراسة علم الحديث واثره على المجتمع في التعامل حيث يكتسب علما لحديث هذا الشرف باعتباره يدور حول محور يعتبر من اهم المحاور بعد القرآن الكريم اذا نال حديث بحسب المصطلح هو قول الرسول (ﷺ) وفعله وتقريره، وقوله تعالى :﴿ وَمَايَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْهُ وَإِلَّاوَحْيٌ يُوحَى﴾] النجم:٣-٤، فلا يجوز التفريق بين القرآن والسنة ونصب الخلاف بينهما فكل من عندالله تعالى من حيث المصدر، والحديث وماله من اهميةكبيرة مما يرشدنا الى الطريق السليم وجب علينا ان نبحث فيه ولنكمل من سبقونا من الباحثين والكتاب في مجالات عدة عن الحديث ولنستخرج الحديث الصحيح منغير صحيح، وماله من اهمية وهذا ما دعاني للخوض في البحث.

أسئلة البحث:

1. من هو أبو عمران الجوني موسى بن سهل؟
2. كم عدد الأحاديث التي رواها الإمام الجوني موسى بن سهل؟
3. ما هي درجة الأحاديث التي رواها الإمام الجوني موسى بن سهل؟

أهداف البحث:

١. جمع مرويات الجوني موسى بن سهل في كتب السنة ودراسة طرقها، والتحقق من صحتها، وبيان أقوال العلماء فيها.

٢. دراسة الأحاديث والوقوف على مسائلها وتحريرها، بالرجوع الى كتب العلماء وشروحهم واقوالهم في كتب التفسير.

٣. المشاركة في نشر السنة النبوية الشريفة، واثراء المكتبات الإسلامية من خلال هذه البحوث العلمية.

المنهج المتبع في البحث:

١. اعتمدت على المنهج الاستقرائي، في جمع الروايات وتخريجها ودراستها بحسب ما وجدت فيما يتعلق بالرواية من خطوات الدراسة التحليلية.

٢.عندما أذكر مصادر غير الحديث في الهامش، أكتفي بكتابة اسم الكتاب، واسم المؤلف بالشهرة، والجزء والصفحة، ثم أدخر بطاقة المصدر كاملة من أسماء المطابع وسنوات الطبع إلى مسرد المصادر والمراجع.

٣. خرجت الأحاديث والآثار الواردة في البحث، وعزوتها إلى مصادرها، فإن كانت في الصحيحين اكْتفيتُ بتخريجها فقط، وإن لم تكن من الصحيحين، أنقل درجتها من المحققين، وعزوت المصادر على النحو الآتي: اسم المؤلف المشهورثم اسم الكتاب، واسم الكتاب الذي يندرج تحتهُ الأبواب (لكتب السنة مثل بخاري ومسلم)، والباب، والجزء والصفحة، ثم رقم الحديث، إذا كانت في الصحيحين، أما المصادر الأخرى فعلى النحو الآتي: اسم المؤلف،الكتاب، المحقق، دارالنشر، مكان، الطبعة، تاريخ النشر، والجزء والصفحة، وهذه للذكر اول مرة ، أما في حال تكرار المصدر فقط اكتفيت بذكر اسم المؤلف، جزء، والصفحة.

الدراسات السابقة:

مِن خِلالِ البحث والتحري عن الدراسات السابقة، لم أجد أي دراسة تخص الإمام موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني.

المبحث الأول
ترجمة الحافظ موسى بن سهل الجوني

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ولقبه، ووفاته:

اسمه: موسى بن سهل بن عبد الحميد.

يكنى موسى بن سهل في اغلب كتب التراجم بـ أبو عمران. ولا بد من التنبيه إلى أن هذا اللقب أيضًا يلقب به الإمام عبد الملك بين حبيب الجوني، وللتمييز بينهما أن الإمام عبد الملك بن حبيب هو من كبار التابعين وتوفي في ١٢٨هـ وقد أخرج له الجماعة في الكتب الستة، وكان يسكن البصرة ولم يخرج منها، أما الحافظ موسى بن سهل فكان من صغار الآخذين من تبع الأتباع، ولم يخرج له في الكتب الستة، وكان يسكن بغداد وإن ابن سهل يعد من المتأخرين بالقياس إلى عبد الملك بن حبيب المعروف بأبو عمران الجوني(١).

لقبه: يلقب: بالإمام، والمحدث، والحافظ، والرحال، والجوني، والبَصْرِيّ(٢).

وفاته: مات الحافظ الجوني (رحمه الله) في بغداد في رجب، سنة سبع وثلاثمائة(٣).

---

(١) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، (ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر-بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ٦٠/ ٤١١؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت ٤٦٣هـ). تاريخ بغداد. تح: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط١، ١٤٢٢-٢٠٠٢م، ١٥/ ٥٨؛يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)،تهذيب الكمال في أسماء الرجال، بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م، ٣٤/ ١٣٧؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز شمس الدين الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من تحين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط ٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ١٤/ ٢٦١.

(٢) أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ). الأنساب. تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان-بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ٣/ ٤٢٠؛ تاريخ دمشق، ابن عساكر، ٦٠/ ٤١٢؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٤/ ٢٦١؛أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد،ابن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ). تهذيب التهذيب. مطبعة دائرة المعارف النظامية-الهند، ط١، ١٣٢٦هـ، ١٢/ ١٨٥.

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٦٠/ ٤١٣؛ السمعاني، الأنساب، ٣/ ٤٢٠؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١٤/ ٢٦١.

المطلب الثاني: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني: ثقة[١]، وقال حمزة، والسلمي عنه: ثقة[٢].

وقال أبو القاسم الأبندوني: "كان بعضهم اشترى كتابا من السوق عن هشام بن عمار فقرأة عليه، ولم يكن فيه سماع"[٣].

وقال الذهبي:الحافظ من ثقات الرحالين،كان حافظا عالي الإسناد،من علماء الحديث ومسنديهم[٤].

وقال أيضا:الرحال،الإمام المحدث عمر دهرا، وكان من الحفاظ،الثقة[٥].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

كان للجوني شيوخ عدة ومن أبرزهم: طالوت بن عباد، عبد الواحد بن غياث البصري، وهشام بن عمار، ومحمد بن رمح، وإسحاق بن إبراهيم القرقساني، وهشام بن عبد الملك، وأبا همام السكوني، وعيسى بن حماد زغبة،ومحمد بن مصفى، وطبقتهم بالشام، ومصر، والعراق.

أما تلاميذه:

فهم كثر ومن أهم من روى عنه: أبو القاسم الطبراني في «المعجمين «، ودعلج بن أحمد السجزي ،وأبو بكر بن مالك القطيعي، وعبد الله بن إبراهيم الزيبي، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» وسكت عنه، وعلي بن عمر السكري، وأبو بكر بن المقرئ وعلي بن محمد بن لؤلؤ، وآخرون.

---

(١) محمد مهدي المسلمي، وآخرون.موسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ في رجال الحديث وعلله. ط: ١ - بيروت، ٢٠٠١ م، ٢/ ٦٦٩.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٥/ ٥٨.

(٣) السمعاني، الأنساب، ٣/ ٤٢٠.

(٤) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. د بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠٣ م،٧/ ١٢٧.

(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٤/ ٢٦١.

المبحث الثاني
المرويات التفسيرية التي أوردها الجوني موسى بن سهل

الرواية الأولى:

«أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، أنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، أنا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْجَوْنِيُّ، نا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، نا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ السَّلامِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ حَاطِبٍ الأَنْصَارِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺفَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لا تُطِيقُهُ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ نَبِيِّ اللَّهِ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْتَ أَنْ تَسِيلَ مَعِي الْجِبَالُ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَالَتْ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالا لأُوتِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالا فَاتَّخَذَ غَنَمًا فَنَمَتْ كَمَا يَنْمُو الدُّودَ فَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَتَنَحَّى عَنْهَا، فَنَزَلَ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَتِهَا حَتَّى جَعَلَ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ وَيَتْرُكُ مَا سِوَاهُمَا، ثُمَّ نَمَتْ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَرَكَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ تَنْمُو كَمَا يَنْمُو الدُّودُ حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ، فَسَأَلَ رَسُولَ ﷺ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّخَذَ غَنَمًا وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ وَأَخْبَرُوهُ بِخَبَرِهِ، فَقَالَ: يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ ثَلاثًا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[التوبة: ١٠٣] الآيَةَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَرَائِضَ الصَّدَقَةِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺرَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلا مِنْ جُهَيْنَةَ وَرَجُلا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَتَبَ لَهُمَا كَيْفَ يَأْخُذَانِ الصَّدَقَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَالَ لَهُمَا: مُرَّا بِثَعْلَبَةَ وَبِفُلانٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَخُذَا صَدَقَاتِهِمَا، فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا ثَعْلَبَةَ فَسَأَلاهُ الصَّدَقَةَ وَأَقْرَآهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ إِلَّا جِزْيَةٌ مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَةِ، مَا أَدْرِي مَا هَذَا انْطَلِقَا حَتَّى تَفْرُغَا، ثُمَّ تَعُودَانِ إِلَيَّ، فَانْطَلَقَا وَأَخْبَرَا السُّلَمِيَّ فَنَظَرَ إِلَى خِيَارِ أَسْنَانِ إِبِلِهِ فَعَزَلَهَا لِلصَّدَقَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمْ بِهَا، فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالا: مَا يَجِبُ هَذَا عَلَيْكَ وَمَا نُرِيدُ أَنْ نَأْخُذَ هَذَا مِنْكَ، قَالَ: بَلْ خُذُوهُ فَإِنَّ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ فَأَخَذُوهَا مِنْهُ، فَلَمَّا فَرَغَا مَرَّا بِثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: أَرُونِي كِتَابَكُمَا أَنْظُرُ فِيهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا إِلَّا أُخْتُ الْجِزْيَةِ انْطَلِقَا حَتَّى أُرَى رَأْيِي فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺفَلَمَّا رَآهُمَا، قَالَ: يَا وَيْحَ ثَعْلَبَةَ، قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمَا، وَدَعَا لِلْمُسْلِمِينَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي صَنَعَ السُّلَمِيُّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[التوبة: ٧٥ - ٧٧] وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺرَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ ثَعْلَبَةَ فَسَمِعَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَجَ ثَعْلَبَةُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺفَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ صَدَقَتَهُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ، فَجَعَلَ يَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا عَمَلُكَ وَقَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تُطِعْنِي، فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ «، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتُخْلِفَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ مَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَمَوْضِعِي فِي الأَنْصَارِ فَاقْبَلْ صَدَقَتِي، فَقَالَ: لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺوَأَنَا أَقْبَلُهَا؟ فَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْبَلْ صَدَقَتِي، فَقَالَ: لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺوَلا أَبُو بَكْرٍ، فَأَنَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ؟ وَلَمْ يَقْبَلْهَا، وَقُبِضَ عُمَرُ ثُمَّ وَلِيَ عُثْمَانُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ صَدَقَتَهُ، فَقَالَ: لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺوَلا أَبُو بَكْرٍ وَلا عُمَرُ وَأَنَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ؟ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ عُثْمَانُ، وَهَلَكَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ»(١).

تخريج الرواية: أخرجه: الطبري في جامع البيان، وابن أبي حاتم في تفسيره، والبيهقي في شعب الإيمان، والدلائل، والطبراني في المعجم الكبير، والهيثمي في مجمع الزوائد، والواحدي في الوسيط(٢).

---

(١) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت٣١٠هـ)،جامع البيان عن تأويل آي القرآن= تفسير الطبري، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر-مصر، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ١٨٩/١٠؛أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)،تفسير القرآن العظيم،أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: ٣ - ١٤١٩ هـ، ١٨٤٧/٦-١٨٤٩؛أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي، (ت٤٥٨هـ)، الشعب، تح: عبد العلي عبد الحميد، اشراف : مختار احمد النداوي، مكتبة الرشد، ط١، ٢٠٠٣م، ٧٩/٤-٨٠؛أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٥ هـ، ٢٦٠/٣؛ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط ٢، ١٩٩٤م، ٢١٨/٨-٢١٩؛أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد، تح: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤ م، ٣١/٧، وقال: فيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، الوسيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، أحمد محمد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٤م، ٥١٣/٢ .

(٢) الطبري، جامع البيان، ٥٥٢/٢؛ ابن ابي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ٦/ ١٨٤٨؛ البيهقي، شعب الإيمان،

ترجمة الرواة:

١- ابن بشت، هو محمد،أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن بزرجمهر، الخزفي، ويعرف بأبي الحسن بن أبي وبابن بشت، شيخ في روايته لين، ذكر أن مولده سنة ٣٣٨، كان مصيبا في الرواية عنهما لا عن تعمد، ولكنه قيل له إن سنك يحتمل الرواية عنهما فثبت على ذلك، وكان أجزاءه بخط مؤدبه وقد نسي المؤدب أن يكتب اسم شيخه الذي سمعه منه والله أعلم بسماعه وبحاله(١).

٢- محمد،أبو عمرو الزاهد،ابن جعفر بن محمد بن مطر العدل، النيسابوري: شيخ العدالة ومعدن الورع، معروف بالرحلة والطلب،والسماع،والإتقان،والضبط (٢).

٣- ابن مطر،الإمام المحدث، محمد بن جعفر بن محمد النيسابوري، الشيخ، القدوه، العامل، أبو عمرو المزكي، المعروف بابن مطر، كان ذا حفظ وإتقان،سمع من: محمد بن جعفر الكوفي،وأبا عمرو أحمد المستملي، ومحمد بن أيوب البجلي، وإبراهيم بن علي الذهلي، وسمع من أبا خليفة الجمحي، ومحمد بن يحيى المروزي، وطبقتهم، وحدث عنه من القدماء، مثل: أبو العباس بن عقدة. كان يتجمل بدست ثياب للجمعات، ويأكل رغيفا وبصلة أو جزرة،ويلبس في بيته فروة ضعيفة، وبلغني أنه كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويحيي الليل، ويضرب اللبن لقبور الفقراء، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٦٠ عن خمس وتسعين سنة.(٣)

٤- موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني أبو عمران، ثقةٌ، (سبقت ترجمته).

٥- أبو الوليد، الحافظ الخطيب هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي،صدوق مقري (ت:٢٤٥هـ)، روى عن: الجراح بن مليح ومالك ويحيى بن حمزة، وإسماعيل بن عياش وروى عنه: أبو داود والنسائي والبخاري ويحيى بن معين ووثقه وكذا،وابن ماجة، وثقه العجلي، وكلما وقع إليه كتاب قرأه،وقال أبو حاتم هو صدوق، إلا أنه لما كبر تغير وكلما لقن تلقن وكان قديما أصح،

٤/٧٩-٨٠؛البيهقي، الدلائل، ٣/٢٦٠؛ الطبراني،المعجم الكبير، ٨/٢١٨-٢١٩؛الهيثمي، مجمع الزوائد، ٧/٣١؛ الواحدي، الوسيط، ٢/٥١٣.

(١) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)،لسان الميزان، تح: دائرة المعرف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م، ٥/٤٨؛ الصيرفيني، المنتخب من كتاب السياق، ١/٣٨.

(٢) أبو معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي (جمع وتحقيق)، طبقة شيوخ الحاكم-تاريخ نيسابور»، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان،ط ١، ١٤٢٧ هـ، ١/٣٨٦.

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦/ ١٦٢.

كان يقرأ من كتابه[١].

٦- أبو عبد الله، محمد بن شعيب بن شابور القرشي الأموي، الشامي الدمشقي، مولى الوليد بن عبد الملك ابن مروان، كان يسكن بيروت، من كبار التاسعة، (ت:١٩٩هـ)، روى عن:النعمان بن المنذر وخالد بن دهقان، روى عنه:هشام بن عمار وسليمان بن شرحبيل وابن المبارك وقال الدارمي:كان إذا حدث الشيء من كتبه حدثه صحيحا، قال ابن حنبل: لا أرى به بأس، وقال أبو داود: ثبت، وقال ابن عدي: الثقات من أهل الشام مثل محمد بن شعيب، وقال ابن حجر: صدوق،وقال العجلي: ثقة [٢].

٧- معان بن رفاعة السلامى، الدمشقي، روى عن: ابى الزبير وابى خلف حازم بن عطاء الاعمى وعلى بن يزيد، روى عنه: بقية بن الوليد والوليد بن مسلم، ومسكين بن بكير الحرانى،وأبو حيوة شريح بن يزيد وعصام بن خالد،وابو المغيرة، قال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس، وقال غير مرة: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال عليّ بن المَدِيني: ثقة، قد روى النَّاس عنه، وقال الإمام مسلم: لين الحديث كثير الإرسال من السابعة،وقال قال محمد بن عَوْف: لا بأس به. [٣]

٨- أبو عبد الملك بن القاسم، علي بن يزيد الدمشقي الالهاني، روى عن: القاسم أبي عبد الرحمن، ومكحول، روى عنه: عثمان بن أبي عاتكة، وعبيد الله بن زحر،قال أحمد بن حنبل،

---

(١) مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، تح: عبد الرحيم محمد، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٨٤م، ٨٦٠/٢؛أبو الوليد سليمان بن خلف، التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تح: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط١، ١٩٨٦م، ٣/ ١١٧٢؛ أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ)، الهداية والإرشاد، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط١ ، ١٤٠٧هـ ، ٧٧٤/٢ ؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة ط١، ١٩٧٧م، ٣٨٢/٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ٥٧٣/١.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ٢٨٦/٧؛ الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية، محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، المتميز للطباعة والنشر ، الرياض، ط١، ٢٠١٩م، ٣٨٨/١؛المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣٧٠/٢٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٢٢/٩.

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل،٤٢١/٨- ٤٢٢؛ مسلم، الكنى والأسماء، ١٢٠/١؛شمس الدين أبو عبد الله محمد، الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الكاشف، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٩٩٢م، ٢٧٤/٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٠١/١٠.

وابن أبي حاتم: ضعيف، قال ابن عدي: منكر الحديث،وقال الدارقطني والنسائي: ضعيف الحديث.(١)

٩- أبو عبد الرحمن، القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي (ت: ١١٨هـ)، صاحب أبي أمامة: ويروي عن: أبي هريرة، ومعاوية، وأبي أمامة، وفضالة بن عبيد، حدث عنه: يحيى بن الحارث الذماري، وثور بن يزيد، وعبد الله بن العلاء بن زبر، ومعاوية بن صالح صدوق، يغرب كثيرًا، وقال الإمام مسلم بن الحجاج: يرسل كثيرًا، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يغرب(٢).

١٠- أبو أمامة، صدى بن عجلان وهو ابن عجلان بن وهب، من عيلان الباهلي، (توفي سنة ٨٦هـ، في خلافة عثمان (رضي الله عنه)، روى عن: النبي (صلى الله عليه وسلم)، روى عنه: سليم بن عامر،وأبو غالب الحزور،والقاسم ولقمان بن عامر(٣) .

الحكم على الرواية: بعد النظر في ترجمة الرواية وجدت أن الإسناد ضعيف جداً، فيه معان بن رفاعة السلامي. قال الجوزجاني: ليس بحجة. وقال الأزدي: لا يحتج به(٤).

وفيه أيضاً: علي بن يزيد الألهاني، قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، حديثه منكر. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال النسائي: ليس بثقة(٥).

---

(١) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، الضعفاء والمتروكون، تح: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣- ١٤٠٤هـ، ١٦٦/٢؛أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، الضعفاء والمتروكون، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط١، ١٣٩٦هـ، ٧٧/١؛ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني(ت: ٣٦٥ هـ)، الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين، تح: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧ م، ٣٠٥/٦؛ الرازي، الجرح والتعديل، ٢٠٨/٦؛ الذهبي، الكاشف، ٤٩/٢

(٢) مسلم، الكنى والأسماء، ٥/ ٥١٥؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٤/٥؛ابن حجر، تقريب التهذيب، ٤٥٠/١.

(٣) الرازي، الجرح والتعديل، ٤٥٤/٤؛الباجي، التعديل والتجريح، ٧٩٢/٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٢٠/٤؛الذهبي، الكاشف، ٥٠٢/١؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٨م، ١٥٢٦/٣.

(٤) ابن عدي، الكامل، ٣٢٨/٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٨١/١٠؛محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط١، ١٣٩٦م، ٣٦/٣.

(٥) البخاري، التاريخ الكبير، ٣٠١/٦؛النسائي، المجروحين، ١١٠/٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ٤٠٦.

وقال الحافظ ابن عبد البر: ولعل قول من قال ثعلبة إنه مانع الزكاة الذي نزلت فيه الآية غير صحيح، والله أعلم(١).

المعنى العام للآيات الواردة في هذه الرواية:

﴿ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٠٣ ﴾ سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

يأمر الحق عز وجل نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، إن يأخذ من أموال الذين اعترفوا بذنوبهم، وأرادوا التوبة منها، إن يأخذ من أموالهم صدقة تطهرهم من دنس خطاياهم وذنوبهم، وتزيد في أخلاقهم الحسنة، وترفعهم من منازل أهل النفاق إلى منازل أهل الإخلاص والإيمان والتقوى في الدنيا والآخرة، وادع لهم أيها النبي بالمغفرة واستغفر لهم منها، فإن استغفارك ودعاءك لهم طمأنينة وراحة لقلوبهم؛ بأن الله عز وجل قبل توبتهم، وتجاوز عنهم بالعفو والمغفرة عما صدر منهم، وإن الله تعالى سميع لدعاء عباده مجيب لدعوتهم ومن ذلك سميع لدعائك إذا دعوت لهم، وعليم بما تطلب بدعائك لهم(٢).

أما قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥ ﴾ سورة التوبة، الآية: ٧٥.

يُبين الحق جل جلاله حال المنافقين الذين قطعوا عهدًا مع الله إن رزقهم الله تعالى من رزقه سوف يخرجون صدقة من أموالهم ويكونوا من الصالحين المؤدين حق عباده، إلا إنهم لما رزقهم الله من فضله، اعجبتهم أموالهم ورفضوا إخراج ما هو واجب عليهم من زكاة أموالهم، واستعصوا

---

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ١/٤٠٠.

(٢) الطبري، جامع البيان، ١٤/٤٥٤؛الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٢/٤٦٧؛أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش، القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية،تح: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٨م، ٤/ ٣١٤١؛ التفسير الوسيط، الواحدي: ٢/ ٥٢٢؛أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ، ٢/ ٣٠٧؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تفسير ابن كثير(تفسير القرآن العظيم)، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩م، ٤/ ٢٠٧.

أمر ربهم، وأنكروا وعدهم والوفاء بعهدهم، وأعرضوا عن طاعة ربهم، مكان عقابهم على ذلك نفاقًا دائمًا في قلوبهم، وجعل الله هذا المرض يستمر معهم حتى يتوفوا ويلقون الله على ذلك بسبب اخلافهم العهد مع الله تعالى(١).

الفوائد التفسيرية:

١. في قوله تعالى: ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ سورة التوبة، الآية: ١٠٣ [، دلالة على إن الزكاة تكون واجبة على الأموال التي تنمى، ومن تلك الأموال الواجب عليها الزكاة التجارة والثمار والحبوب والماشية لأنها أكثر أموال الصحابة اذ ذاك، وإن القدر المأخوذ من الأموال جزء منها لا كلها(٢).

٢. الآية تدل على إن الإمام هو من يتولى جمع أموال الصدقات، ويدخل في النص المديون ومال الضمان، لأن عموم اللفظ يشملهم(٣).

٣. في قوله تعالى: ﴿تُطَهِّرُهُمۡ﴾اشارة إلى مقام الخلية عن السيئات، وفي قوله: ﴿وَتُزَكِّيهِم﴾اشارة إلى مقام التحلية بالفضائل والحسنات، ولا جرم أن التخلية مقدمة على التحلية، لأن العبد لا يمكن أن يتطهر ويتزكى حتى يخرج ما هو واجب عليه من زكاة أمواله(٤).

٤. في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ﴾استحباب الدعاء والثناء لمن أدى الزكاة أو الصدقة من قبل الإمام أو نائبه، وأن يكون ذلك جهريًا حتى يسمعه المتصدق؛ فإن ذلك يدخل السرور إلى قلبه، مما يؤدي إلى السكينة والاطمئنان(٥).

---

(١) الطبري، جامع البيان، ١٤/ ٣٦٩، ٣٧٠؛ مكي بن أبي طالب، الهداية الى بلوغ النهاية، ٤/ ٣٠٧٦؛ أبو عبد الله محمد الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠م، ١٦/ ١٠٥؛ناصر الدين أبو سعيد عبد الله، البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح:محمد عبد الرحمن المرعشلي،دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ، ٣/ ٩٠؛ ابن كثير،تفسير القرآن العظيم، ١٦١/٤.

(٢) عبد الرحمن بن ناصر، السعدي (ت ١٣٧٦هـ)،تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن اللويحق،مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م،١/ ٣٥٠.

(٣) فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب،١٣٥/١٦، أبو حيان محمد، أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ، ٤٩٩/٥.

(٤) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى :١٣٩٣هـ)، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م، ٢٢/١١.

(٥) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،١/ ٣٥٠.

الرواية الثانية:

قال أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَضْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَوْنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ»، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ مِنَ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ ﴿فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ﴿١٨﴾﴾ الطُّمَأْنِينَةَ وَالرِّضَا، ﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾ يَعْنِي فَتْحَ خَيْبَرَ.

تخريج الرواية:

أخرجه: الإمام مسلم في صحيحه، وأبي داود في سننه، والترمذي في سننه، والنسائي في سننه، والإمام أحمد في مسنده(١).

ترجمة الرواة:

١.الشيخ الإمام، ابن فنجويه:أبو عبد الله، المحدث المفيد، بقية المشايخ، الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب، الثقفي الدينوري،حدَّث عن عبد الله بن محمد (بن) شَنْبَة وأبي بكر أحمد السُّنِّي بكتاب «السنن» لأبي عبد الرحمن النَّسَائي، وحدَّث عن أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان، وعن الفَضْل بن الفَضْل الكِنْدِي وأبي القاسم عبد الله الجُرْجَاني وغيرهم، له مُصَنَّفات(٢).

٢- ابن سختام، الفقيه علي بن إبراهيم بن نصرويه، أبو الحسن؛ العلامة المفتي، بن هرثمة، الغزي السمرقندي الحنفي حج في آخر أيامه توفي سنة: ٤٤١،كان من أهل العلم والتقدم في مذهب أبي حنيفة، وحدث بدمشق وبغداد عن: أبيه، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد الإشتيخني، وله ثلاث أجزاء سمعناها. حدث عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الحنائي، وأبو علي الأهوازي مع تقدمه، وفيد بن عبد الرحمن الهمذاني، ومنصور بن عبد الجبار السمعاني، والفقيه نصر

---

(١) أخرجه مسلم من حديث جابر، «عن أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: لا يدخل النار، إن شاء الله، من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها» ... وذكر قصة حفصة بنت عمر رضي الله عنها. ينظر: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل أصحاب الشجرة، ٤ / ١٩٤٢، برقم: (٢٤٩٦)؛والترمذي في المناقب باب: ما جاء في فضل من بايع تحت الشجرة، ١٠ / ٣٦٢، وقال: هذا حديث حسن صحيح؛وأبي داود في السنن، باب: في الخلفاء، ٧ / ٣١؛ والنسائي في التفسير: ٢ / ٣١٠؛ الإمام أحمد، المسند، ٣ / ٣٥٠.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١١٦/١٣؛ ابن نقطة، تكملة الإكمال، ٤٩٥/٤؛ ابن حجر، لسان الميزان، ٢/ ٢٥٦.

المقدسي، وآخرون[١].

٣- أبو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرز بن سالم، التجيبي، المصري توفي سنة ٢٤٢هـ، روى عن: ابن لهيعة، وأبي عمران الجوني موسى بن سهل، وأبي الحارث الليث بن سعد الفهمي، روى عنه: أبو داود السجستاني، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج، وثقهعلي بن الحسين، وأبو سعيد بن يونس، وأبي داود، وابن حجر، وقال النسائي: ما أخطأ في حديث واحد[٢].

٤- أبو الحارث المصري، مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر،ليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، وقيل: مولى بن ثابت بن ظاعن جد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، من الطبقة السابعة كما ذكر ذلك ابن حجر، فهو من أهل اصبهان (ت: ١٧٧هـ)، روى عن: ابن أبي مليكة والزهري وعطاء ومحمد بن عجلان، وعيسى بن حماد زغبة، وبين وفاتيهما مئة سنة، وثقه ابن معين، وابن حجر، وقال: ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: أصح الناس حديثا عن سعيد المقبري ليث بن سعد[٣].

٥- أبو الزبير، محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم المكي،روى عن: عائشة وجابر والعبادلة الأربعة، روى عنه: عطاء وهو من شيوخه وأيوب،والزهري، قال يعلى بن عطاء: «كان أبو الزبير أكمل الناس عقلا وأحفظهم»، وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق، وعن ابن معين أنه «صالح الحديث» وقال مرة خرى هو ثقة، وقال الرازي أبو حاتم: يكتب حديثة ولا يحتج به وهو أحب لي من سفيان، وقال النسائي: ثقة،وقال بن عدي «روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي الا عن ثقة»، وقال: «لا اعمل أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة إلا أن روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف»، وقال الذهبي: حافظ ثقة،وذكره بن حبان في الثقات، قال لم ينصف

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٤٩/٤١؛ ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٨٠/١؛الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٣٩/١٣.

(٢) الرازي، الجرح والتعديل، ٢٥٤/٤؛البخاري، التاريخ الأوسط، ٣٧٧/٢؛الحاكم، الأسامي والكنى، ١٥١/٥؛ابن منجويه، ورجال صحيح مسلم، ١٧٧/٢؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٠٣/٢٥، الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ٨٨/١؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ١/ ٤٧٨.

(٣) الرازي، الجرح والتعديل، ١٧٩/٧؛المزي، تهذيب الكمال، ٢٥٥/٢٤؛ابن حجر، تقريب التهذيب، ٤٦٤/١.

من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله[١].

٦-أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري نزل المدينة، روى عن:النبي ﷺ، وعمر بن الخطاب وأبي بكر وخالد بن الوليد، وطلحة رضي الله عنهم[٢].

الحكم على الرواية: من خلال ترجمة الرواة وبيان رأي أهل الجرح والتعديل في الرواة يبدو إن الحديث صحيح لثقة رجاله، مع السلامة من الشذوذ والعلة.

المعنى العام: يخبر الله تعالى المؤمنين مبشرًا إياهم بالرضى عنهم، لبيعتهم رسول الله ﷺ يوم الحديبية تحت الشجرة، على أن يقاتلوا المشركين من كفار قريش ولا يفروا، فعلم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء، والطاعة لله تعالى ولرسوله الكريم ﷺ، فأنزل الحق عز وجل عليهم الطمأنينة على قلوبهم، فثبتوا على الدين الحق، ولم يرتدوا إلى الباطل، فجزاهم الله نتيجة رضاهم بحكمه، وقيامهم بأمر الله تعالى، فتحًا قريبًا يحصل لهم، وغنائم كثيرة يأخذونها من أموال يهود خيبر جعلها الله تعالى خاصة لهؤلاء دون غيرهم، وإن الله سبحانه وتعالى متصف منذ الأزل وإلى الأبد بالعزة والجبروت، فهو القاهر لكل شيء، حكيمًا يضع كل شيء في موضعه اللائق به[٣].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٢٦/ ٤٠٢؛الذهبي، الكاشف ٢١٦/٢؛ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٤٠/٩.

(٢) المزي، تهذيب الكمال، ٤٤٣/٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٤٢/٢.

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان، ٣/ ٢٥٠؛الطبري، جامع البيان،٢٢/ ٢٢٣؛الواحدي، التفسير الوسيط، ٤/ ١٣٩؛القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦/ ٢٧٤، ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ٧/ ٣١٥.

الخاتمة

إن معرفة تفسير الآية له أثر مهم في توجيهها والاستدلال بها، وبعد إمعان النظر فيما سطر وكتب تلخصت لدينا نتائج مهمه نوجزها بالآتي:

١. إن الإمام موسى بن سهل رحمه الله وجدت له مرويتان في التفسير، الأولى ضعيفة لا تصح بسبب ضعف الإسناد، والثانية حسن لذاته ترتقي إلى حكم الصحيح المقبول.

٢. إن الإمام الجوني رحمه الله من الرجال الثقات العدول، وصفه العلماء بأهل الصلاح والإيضاح، ولم يضعفه أحد من علماء الجرح والتعديل.

٣. توقف الكثير من الآيات على معرفة ملابساتها ووقائعها؛ لتنزيلها تنزيلًا صحيحًا، وهذا غير ممكن إن لم تكن هناك دراية بها.

٤. إن الإمام موسى بن سهل رحمه الله له معرفة واسعة في بيان المراد من الآيات من خلال بيانها بما ورد عن رسول الله ﷺ وبما نقل عن الصحابة والتابعين وغير ذلك، فدل ذلك على تمسكه بمنهج من سبقه من المفسرين الذين التزموا منهج التفسير بالمأثور.

٥. إن هذا البحث أبرز مكانة الإمام موسى بن سهل الجوني الشخصية والعلمية.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ). تفسير القرآن العظيم. تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة، ط٣، ١٤١٩هـ.

٢. ابن أبي زَمَنِين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الإلبيري، المالكي (ت٣٩٩هـ).تفسير القرآن العزيز. تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة-القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٣. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت: ٦٦٠هـ). بغية الطلب في تاريخ حلب. تح: د. سهيل زكار، دار الفكر، (د ت).

٤. ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٣١٩هـ). تفسير القرآن. تح: د. سعد بن محمد السعد، دار المآثر-المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٥. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ). الثقات. وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، حيدر آباد الدكن-الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣.

٦. ابن حبان. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط١، ١٣٩٦م.

٧. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ). لسان الميزان. تح: دائرة المعرف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٨. ابن حجر. الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود، على محمد معوض، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٩. ابن حجر. تقريب التهذيب. تح: محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٠. ابن حجر. تهذيب التهذيب. مطبعة دائرة المعارف النظامية-الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١١. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد، خالد الرباط، سيد عزت عيد . الجامع لعلوم الإمام أحمد - الفقه. دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، ط:١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٢. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ). تاريخ دمشق. تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر-بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٣. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم. تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٤. ابن ماجه، القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت٢٧٣هـ). سنن ابن ماجه. تح: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، دار الرسالة العالمية-بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٥. أبو الليث السمرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم، (ت٣٨٣هـ). تفسير بحر العلوم. تح: د. محمود مطرجي، دار الفكر-بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٦. أبو داود سليمان السِّجِسْتاني، بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت٢٧٥هـ).سنن أبي داود. تح: شعَيب الأرنؤوط، محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة-بغداد، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٧. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ). سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل.تح: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٨. الأزدي، أبو الحسن بن سليمان بن بشير البلخى (ت١٥٠هـ). تفسير مقاتل. تح: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث-بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٩. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ). معرفة الصحابة. تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٩٩٨ م.

٢٠. البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) . التاريخ الكبير. رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية، محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ٢٠١٩م.

٢١. البيضاوي، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي ناصر الدين (ت٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل.تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٢. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين،الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت٤٥٨هـ). السنن الكبرى. تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية-بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٣. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١ - ١٤٠٥ هـ.

٢٤. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. الجامع الكبير= سنن الترمذي. تح: د. بشار عواد معروف، دار الجيل . بيروت، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٢٥. تقي الدين، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد، بنِ مُحَمَّدٍ العراقي، الصَّريفيْني، الحنبلي (ت ٦٤١هـ).المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور. تح: خالد حيدر، دار الفكر، ١٤١٤هـ.

٢٦. الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي (ت: ٣٦٥ هـ). الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث. تح: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧ م.

٢٧. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ). تاريخ بغداد. تح: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت، ط١، ١٤٢٢-٢٠٠٢م.

٢٨. الخطيب، عبد الكريم يونس (ت بعد ١٣٩٠هـ). التفسير القرآني للقرآن. دار الفكر العربي-القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.

٢٩. الدارمي، أبو محمد عبد الله عبد الرحمن، الدارمي التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ). سنن الدارمي. تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

٣٠. الذهبي. المعين في طبقات المحدثين. تح: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان - الأردن، ط١، ١٤٠٤.

٣١. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن قَايْماز شمس الدين (ت٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء. تح: مجموعة من تحين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ط ٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٢. الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٩٩٢م.

٣٣. الرازي ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت ٣٢٧هـ). الجرح والتعديل. طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-بحيدر آباد الدكن-الهند، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط١، ١٩٥٢م.

٣٤. الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠م، ١٣٥/١٦.

٣٥. الزحيلي، د. وهبة بن مصطفى (ت١٤٣٦هـ). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دار الفكر المعاصر-دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.

٣٦. السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت ١٣٧٦هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ط١، ٢٠٠٠م.

٣٧. سلطان العلماء، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي،(ت ٦٦٠هـ).تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي). تح: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، ط١: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٣٨. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ) ."الأنساب". تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان-بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٩. الشعراوي، محمد متولي (ت١٤١٨هـ). تفسير الشعراوي. مطابع أخبار اليوم، مصر، ط١٩٩٧،١م.

٤٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت٣١٠هـ).جامع البيان عن تأويل آي القرآن= تفسير الطبري، الطبري. تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر-مصر، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٤١. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (ت٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن. تح: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، دار عالم الكتب المصرية-القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٤٢. الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، (ت٣٣٣هـ). تفسير الماتريدي=تأويلات أهل السنة. تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٣. محمد مهدي المسلمي، وآخرون.موسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ في رجال الحديث وعلله، ط: ١ - بيروت، ٢٠٠١ م.

٤٤. المراغي، أحمد بن مصطفى (ت١٣٧١هـ). تفسير المراغي. مكتبة مصطفى البابي

الحلبي وأولاده-مصر، ط١، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م.

٤٥. مغنية، محمد جواد بن محمود بن محمد بن مهدي العاملي (ت١٤٠٠هـ). التفسير الكاشف. دار العلم للملايين-بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٤٦. مكي بن أبي طالب، أبو محمد حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، «الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه»، تح: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي - جامعة الشارقة، ط١، ٢٠٠٨م.

٤٧. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت٣٠٣هـ). سنن النسائي. تح: مكتب تح التراث، دار المعرفة-بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ.